منذ بداية الأزمة على دعم المجموعات المسلحة التي تحارب للإطاحة بكم. كيف تشعرون إذا قدّر لكم العمل مرة أخرى مع أولئك القادة الغربيين أنفسهم، وربما مصافحتهم؟ هل تستطيع الوثوق بهم مرة أخرى؟

• **الرئيس الأسد:**

أولاً، هذه العلاقات ليست شخصية، إنها علاقات بين الدول، وعندما نتحدث عن العلاقات بين الدول، فإننا لا نتحدث عن الثقة بل نتحدث عن الآليات. إذاً، الثقة أمرٌ شخصي لا يستطيع المرء الاعتماد عليه في العلاقات السياسية بين الناس. أعني أني هنا مسؤول عن ٢٣ مليون نسمة في سورية، ولنقل إن شخصاً آخر مسؤول عن عشرات الملايين في بلد آخر. لا يمكن وضع مصير عشرات ملايين الأشخاص أو ربما مئات الملايين رهناً لثقة شخص واحد، أو شخصين في بلدين. إذاً، ينبغي أن يكون هناك آلية. عندما يكون هناك آلية يمكن التحدث عن الثقة بطريقة أخرى وليس بطريقة شخصية. هذا أولاً. ثانياً، المهمة الرئيسية لأي سياسي، أو أي حكومة أو رئيس، أو رئيس وزراء، هو العمل لمصلحة شعبه وبلده. إذا كان الاجتماع مع أي شخص أو مصافحة أي شخص في العالم ستحقق المنفعة للشعب السوري، فعليّ أن أقوم بذلك، أحببت ذلك أم لم أحب. إذاً المسألة لا تتعلق بيّ، بما إذا كنت أقبل أو أرغب أو ما إلى ذلك. المسألة تتعلق بالقيمة المضافة التي ستحدثها الخطوة التي سأتخذها. إذاً، نعم، نحن مستعدون لفعل أي شيء لمصلحة الشعب السوري، مهما كان ذلك الشيء.

الأولوية في هذه المرحلة للجانب العسكري والأمني

• بالحديث عن التحالفات في الحرب على الإرهاب وداعش، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دعا إلى تحالف إقليمي لمحاربة ما يعرف بالدولة الإسلامية، ولعل زيارات المسؤولين العرب الأخيرة إلى موسكو تأتي في هذا السياق، لكن وزير الخارجية السوري وليد المعلم قال إن هذا الأمر بحاجة إلى معجزة. والحديث هنا بالتأكيد عن التنسيق الأمني كما وصفته دمشق في حال تم مع حكومات الأردن وتركيا وأيضاً المملكة العربية السعودية. أنتم كيف ترون هذا التحالف؟ برأيكم هل يمكن أن يأتي بنتيجة وكما قلتم الآن.. أي علاقة هي علاقة مصالح، فهل أنتم مستعدون مثلاً للتنسيق مع هذه الدول؟ وما حقيقة اللقاءات التي جرت بين مسؤولين سوريين وربما مسؤولين سعوديين كما تحدثت الصحافة؟

• **الرئيس الأسد:**

بالنسبة لمكافحة الإرهاب.. هو موضوع شامل وكبير.. فيه جوانب ثقافية واقتصادية، وفيه جوانب أمنية، وفيه الجانب العسكري.. طبعاً، في الوقاية كل الجوانب الأخرى أهم من الجانب الأمني والعسكري، ولكن اليوم بالواقع الذي نعيشه في مكافحة الإرهاب وخاصة أنك تواجه ليس مجموعات إرهابية، وإنما جيوشاً إرهابية لديها سلاح خفيف ومتوسط وثقيل.. لديها مليارات من الدولارات لتجنّد متطوعين.. لابد من أن تكون الأولوية للجانب العسكري والأمني في هذه المرحلة.. فإذاً، بهذا الشكل نرى أن على التحالف أن يقوم بعمل في مجالات مختلفة ولكن أن يقوم بمحاربتهم على الأرض أولاً.. هذا التحالف من الطبيعي أن يكون مكوّناً من دول تؤمن بمكافحة الإرهاب، وتؤمن بأن موقعها الطبيعي أن تكون ضد الإرهاب.. لا يمكن في الوضع الحالي أن يكون الشخص الذي يدعم الإرهاب هو الشخص نفسه الذي يقاتل الإرهاب.. هذا ما تفعله هذه الدول الآن.. السعودية، وتركيا، والأردن التي تتظاهر بأنها جزء من تحالف ضد الإرهاب في شمال سورية ولكنها تدعمه من الجنوب ومن الشمال الغربي ومن الشمال بشكل عام بالمناطق نفسها التي يقومون فرضياً بمكافحة الإرهاب فيها.. أعود وأقول: ضمن إطار المصلحة العامة.. إذا قررت هذه الدول أن تعود إلى الموقع الصحيح.. أن تعود إلى رشدها وتكافح الإرهاب فنحن من الطبيعي أن نقبل هذا الشيء ونتعاون معها ومع غيرها.. القضية ليست فيتو، وليست أن نبقى متمسكين بشيء في الماضي.. العلاقات السياسية تتبدل دائماً.. قد تكون سيئة وتصبح جيدة، والحليف يصبح خصماً، والخصم حليفاً.. هذا شيء طبيعي.. عندما يكون ضد الإرهاب سنتعاون معه.

هناك خسارة كبيرة بسبب الهجرة

• السيد الرئيس.. في الوقت الحالي هناك تيار كبير من اللاجئين، نسبة كبيرة منهم من السوريين، إلى أوروبا. هناك رأي يقول بأن هؤلاء الناس عملياً قد فقدتهم سورية حيث إنهم مستاؤون جداً من السلطة السورية لأنها لم تستطع حمايتهم وكانوا مضطرين لترك بيوتهم. كيف تنظرون إلى أولئك الناس؟ وهل تنظرون إليهم كجزء من الناخبين السوريين مستقبلاً؟ وهل تتوقعون أنهم سيعودون؟ والسؤال الثاني يطول الذنب الأوروبي في نزوح اللاجئين الذي يحدث الآن. برأيكم هل أوروبا مذنبة بهذا؟

• **الرئيس الأسد:**

بالنسبة لأي شخص يخرج من سورية، هو خسارة للوطن بكل تأكيد مهما كان موقع هذا الشخص أو إمكانياته، طبعاً هذا لا يشمل الإرهابيين، ولكن يشمل المواطنين كافة بشكل عام ما عدا الإرهابيين، لذلك نعم هناك خسارة كبيرة بسبب هذه الهجرة.. أنت طرحت سؤالاً يتعلق بالانتخابات.. في العام الماضي كان لدينا انتخابات رئاسية في سورية وكان هناك الكثير من اللاجئين في دول مختلفة وخاصة في لبنان وكان المفترض بحسب البروباغندا الإعلامية الغربية أن كل هؤلاء هربوا من الدولة.. من قمْع الدولة.. من قتْلها، والمفترض أنهم خصوم للدولة. وكانت المفاجأة بالنسبة للغربيين أن معظم هؤلاء ذهبوا للتصويت لصالح الرئيس.. المفترض أنه يقتلُهم، فكانت تلك ضربة كبيرة للبروباغندا، طبعاً التصويت له شروط معينة، أن يكون هناك سفارة.. أن يكون هناك رعاية للدولة السورية لعملية التصويت، هذا يعتمد على العلاقات مع الدول، فكثير من الدول قطعت علاقاتها مع سورية وأغلقت السفارات السورية وبالتالي في تلك الدول لا يمكن أن يكون هناك تصويت للمواطن السوري وعليه أن يذهب إلى دولة أخرى فيها صندوق اقتراع، لكن هذا الشيء تمّ العام الماضي. بالنسبة لأوروبا طبعاً هي مذنبة، اليوم أوروبا تحاول التصوير بأن الذنب الأوروبي هو أنه لم يقدموا الأموال أو ربما لم يسمحوا لهؤلاء المهاجرين بالهجرة بشكل نظامي إلى أوروبا، لذلك اضطروا إلى المجيء عبر البحر وغرقوا وماتوا فيه. كلنا نحزن على أي ضحية بريئة ولكن هل الضحية التي تغرق في البحر هي أغلى من الضحية التي تقتل في سورية؟ هل هي أغلى من شخص بريء يُقطع رأسه من قبل الإرهابيين؟ كيف تحزن على طفل يموت في البحر ولا تحزن على آلاف الأطفال الذين ماتوا من الإرهابيين في سورية وأيضاً الشيوخ والنساء والرجال... الجميع. هذه المعايير المزدوجة الأوروبية لم تعد مقبولة وأصبحت مفضوحة وواضحة.. من غير المعقول أن تحزن على أشخاص لأنهم ماتوا ولا تهتم لأشخاص آخرين، المبادئ واحدة.. فإذاً أوروبا تتحمل المسؤولية لأنها هي التي دعمت الإرهاب كما قلت قبل قليل وهي مازالت تدعم الإرهابيين ومازالت توفر الغطاء لهم.. ومازالت تسميّهم معتدلين وتقسّمهم إلى مجموعات.. وكلهم مجموعات متطرفة في سورية.

مشكلة الغرب مع روسيا وإيران وسورية أنها دول مستقلة

• إذا سمحتم أرغب في العودة إلى السؤال الذي يطول المستقبل السياسي لسورية. السيد الرئيس خصومكم، سواء أولئك الذين يحاربون السلطة بالسلاح كما أن خصومكم السياسيين لا يزالون يصرون على أن واحداً من أهم شروط السلام في البلاد هو رحيلكم من الحياة السياسية ومن منصب رئيس الجمهورية. ما رأيكم حول هذا الموضوع وليس بصفتكم رئيساً للدولة فقط وإنما كمواطن سوري؟ ومن الناحية النظرية هل أنتم جاهزون للرحيل في حال أنكم شعرتم بضرورة ذلك؟

• **الرئيس الأسد:**

أضف إلى ما تقوله التسويق الإعلامي الغربي منذ البدايات كان حول فكرة أن سبب المشكلة هو وجود الرئيس، لماذا؟ لأنهم يريدون أن يصوروا أن كل مشكلة سورية هي شخص، وبالتالي سيكون رد الفعل الطبيعي لدى كثير من الناس، إذا كانت المشكلة تتمثل في شخص فلا يمكن أن يكون هذا الشخص أهم من كل الوطن، فليذهب الشخص وتصبح الأمور جيدة. هذه هي طريقة تبسيط الأمور بالنسبة للغرب، الحقيقة ما يحصل في سورية بهذا الموضوع مشابه لما يحصل لديكم، لاحظ في الإعلام الغربي منذ بدأ الانقلاب في أوكرانيا ما الذي حصل؟ تحول الرئيس بوتين من صديق للغرب إلى خصم وأصبح مرة يشبه بأنه قيصر، ومرة يشبّه بأنه ديكتاتور ويقمع المعارضة في روسيا، وأنه أتى بعملية غير ديمقراطية على الرغم من أنه انتُخب عبر انتخابات ديمقراطية والغرب كان يقول بأنها انتخابات ديمقراطية عندما تمت. اليوم لم تعد ديمقراطية. هذا هو التسويق الغربي، يقولون إذا ذهب الرئيس تصبح الأمور أفضل، ماذا يعني هذا الكلام عملياً؟ يعني بالنسبة للغرب أنه ما دمت أنت موجوداً هنا كرئيس سنستمر بدعم الإرهاب لأن المبدأ الغربي الآن المتّبع في سورية وروسيا ودول أخرى هو تبديل الرؤساء أو تبديل الدول أو إسقاط ما يسمونه بلغتهم إسقاط الأنظمة، لماذا؟ لأنهم لا يقبلون بشركاء ولا يقبلون بدول مستقلة، ما مشكلتهم مع روسيا؟ ما مشكلتهم مع سورية؟ ما مشكلتهم مع إيران؟ إنها دول مستقلة. هم يريدون أن يذهب هذا الشخص ويأتي شخص آخر يقوم بالعمل من أجل مصلحتهم وليس من أجل مصلحة بلده. أما بالنسبة للرئيس فكيف يأتي، يأتي عبر الشعب وعبر الانتخابات، وإذا ذهب فلابد من أن يذهب عبر الشعب، لا يذهب عبر قرار أميركي ولا عبر قرار مجلس الأمن ولا عبر مؤتمر جنيف أو بيان جنيف، إذا أراده الشعب فسيبقى، وإذا رفضه الشعب يجب أن يذهب فوراً. هذا هو المبدأ الذي أنظر من خلاله إلى هذا الموضوع.

النقطة الفاصلة بما حصل في سورية هي غزو أميركا للعراق

• العمليات العسكرية لا تزال مستمرة لأكثر من أربع سنوات. وعلى الأغلب أنكم تحللون وتنظرون إلى الخلف كثيراً. حسب رأيكم هل كانت هناك لحظة فاصلة عندما عرفتم أن الحرب لا مفر منها؟ ومن الذي أطلق آلية الحرب؟ هل هو تأثير واشنطن؟ أم هم جيرانكم الشرق الأوسطيون في المنطقة؟ أم إنه كان هناك أخطاء لكم أيضاً؟ وهل هناك أشياء تأسفون عليها؟وفي حال وجدت إمكانية للعودة إلى الوراء فهل كنتم تغيرونها؟

• **الرئيس الأسد:**

أي دولة فيها أخطاء والأخطاء تحصل ربما كل يوم، ولكن هذه الأخطاء ليست حالة فاصلة لأنها دائماً موجودة، فما الذي يجعل هذه الأخطاء فجأة تؤدي إلى الوضع الذي نعيشه في سورية. هذا الكلام غير منطقي، قد تستغرب إذا قلت لك بأن النقطة الفاصلة بما حصل في سورية هي شيء قد لا يخطر في بال كثيرين، هي حرب العراق في عام ٢٠٠٣، عندما غزت أميركا العراق، ونحن كنا ضد هذا الغزو بشكل قوي لأننا كنا نعرف بأن الأمور تسير باتجاه تقسيم المجتمعات وخلق اضطرابات، ونحن بلد مجاور للعراق، عندما كنا نرى بأن هذه الحرب ستحول العراق إلى بلد طائفي، والمجتمع منقسم على نفسه. وفي غرب سورية هناك بلد طائفي آخر هو لبنان، ونحن في الوسط، فكنا نعرف تماماً أننا سنتأثر وبالتالي بدايات الأزمة في سورية، ما حصل في البداية كان هو النتيجة الطبيعية لهذه الحرب وللوضع الطائفي في العراق الذي انتقل جزء منه إلى سورية وكان من السهل عليهم أن يقوموا بعملية تحريض بعض المجموعات السورية على أسس طائفية.

النقطة الثانية ربما تكون فاصلة بدرجة أقل، هي عندما تبنى الغرب الإرهاب بشكل رسمي في أفغانستان في بداية الثمانينيات وسماه في ذلك الوقت «مقاتلون من أجل الحرية» ولاحقاً في عام ٢٠٠٦ ظهرت داعش في العراق وتحت الإشراف الأميركي ولم يقوموا بمكافحتها، كل هذه الأمور مع بعضها هي التي جعلت الظروف مهيأة لمثل هذه الاضطرابات بدعم غربي بأموال خليجية وخاصة من قطر والسعودية، بدعم لوجيستي تركي وخاصة أن أردوغان هو شخص ينتمي للإخوان المسلمين بفكره، وبالتالي يعتقد أن تغيّر الوضع في سورية وتغيّر الوضع في مصر وأيضاً في العراق سيعني أنه سيكون هناك سلطنة جديدة، ولكن ليست سلطنة عثمانية وإنما سلطنة إخوانية تمتد من المحيط الأطلسي إلى البحر المتوسط يحكمها أردوغان. كل هذه العوامل مع بعضها وصلت بالأمور إلى هذا الشيء، أعود وأؤكد أن الأخطاء موجودة والأخطاء دائماً تلعب دوراً بأن توجد ثغرات ولكن لا تكفي، هي ليست مبرراً وإذا كانت هذه الثغرات هي السبب فلماذا لم تشتعل الثورات في دول الخليج وخاصة في السعودية التي لا تعرف شيئاً عن الديمقراطية، هذا جواب بدهي أعتقد.

السيد الرئيس نشكر لكم تخصيص وقتكم لنا وإجاباتكم التفصيلية عن أسئلتنا. نحن على علم بأنه في أيلول يصادف عيد ميلادكم اليوبيلي الخمسون. ومن أفضل الأمنيات في هذا الوضع عودة الأمان والسلام إلى أراضيكم بأسرع ما يمكن. وشكراً.

أوباما يعرض التعاون على الاتحاد الأوروبي.. وبراغ تريد حل الأسباب لا معالجة التداعيات

الدوما يلمح إلى دور أميركي: أزمة اللاجئين أداة لزعزعة أوروبا

على حين كانت واشنطن تنثر النصائح وتعرض التعاون مع الاتحاد الأوروبي لاحتواء أزمة اللاجئين، كانت منظمات حقوقية عالمية تؤكد أن الولايات المتحدة بإمكانها استقبال لاجئين سوريين أكثر بعشر مرات من الرقم الوارد في خطة إدارة باراك أوباما، وهو ١٠ آلاف لاجئ، على حين ألمح رئيس مجلس النواب الروسي سيرغي ناريشكين إلى وجود رابط بين أزمة اللاجئين الفارين من الشرق الأوسط، ونيات واشنطن زعزعة الوضع في أوروبا.

ونبه ناريشكين إلى أن هدف واشنطن، التي عملت على زعزعة الأوضاع في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، قد يتمثل في زعزعة الوضع في أوروبا أيضاً. وقال للصحفيين في دورة الجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي في العاصمة المنغولية أولان باتور: إن هناك بالتأكيد من كان على علم بأن اللاجئين الفارين من الموت سيتدفقون إلى دول الاتحاد الأوروبي، مشيراً إلى أن معظم السياسيين الأوروبيين يفضلون التزام الصمت بشأن الأسباب الحقيقية لتدفق اللاجئين.

وأكد رئيس الدوما الروسي أن أوروبا للأسف تنظر لفترة طويلة كيف يقوم حلف شمال الأطلسي «الناتو» بتدمير «القيم الأخلاقية وكذلك القواعد الأساسية للقانون الدولي»، مشيراً إلى أمثلة «مواقف أوروبا بشأن التدخل في العراق وليبيا وكذلك ما يحدث الآن». وأضاف: إن الولايات المتحدة هي التي تقف وراء إيديولوجيا التدخل في هذه الحالات.

في واشنطن، قال: أوباما إن أزمة اللاجئين تفاقمت وتحتاج إلى تعاون أكثر من جانب البلدان الأوروبية والولايات المتحدة من أجل التصدي لها.

تصريحات أوباما جاءت خلال اجتماع مع الملك الإسباني فيليب السادس، حيث أشار الأول، إلى أن بلاده ستأخذ على عاتقها نصيباً من اللاجئين السوريين في إطار الجهود الإنسانية الشاملة، علماً بأن الرئيس الأميركي أمر الأسبوع الماضي باستقبال ١٠ آلاف لاجئ على الأراضي الأميركية.

وأوضح وزير الأمن الداخلي الأميركي جيه جونسون أن وزارته تضع خططاً في الوقت الحالي لاستقبال هؤلاء اللاجئين. وبيّن أن المراجعات الأمنية والتحريات عن اللاجئين ستكون مهمة جهاز خدمات الهجرة والجنسية بالوزارة.

واعترض بعض الأعضاء الجمهوريين في الكونغرس على خطة الإدارة، واعتبر رئيس لجنة الأمن الداخلي في مجلس النواب مايكل مكول، أن السماح بدخول اللاجئين السوريين سيكون بمنزلة فتح خط لضخ الإرهابيين.

وطمأن جونسون إلى أن وزارة الأمن الداخلي أدخلت تحسينات كبيرة على إجراءات التحري عن اللاجئين. وأضاف: «علينا أن نواصل القيام بفحص تفصيلي ودقيق للجميع».

من جهة أخرى، دعت ثلاث منظمات عالمية واشنطن إلى استقبال مئة آلاف لاجئ. وقال نائب رئيس «أوكسفام» للولايات المتحدة بول أوبراين: إن «الأمر (التعامل مع أزمة اللاجئين) يتحول بسرعة إلى قضية مرتبطة بإرث إدارة أوباما». وأضاف في مؤتمر صحفي في واشنطن مع منظمتي «سيف ذي تشليدرن» و«ميرسي كوربس»: «يمكننا أن نصل إلى عشرة آلاف بلا صعوبة».

وتابعت تلك المنظمات: إن «الولايات المتحدة يمكنها أن تضيف صفراً بسهولة إلى هذا العدد»، أي نحو مئة ألف شخص.

في غضون ذلك، دعا الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر ألمانيا كي تأخذ زمام المبادرة في حل أزمة المهاجرين إلى أوروبا.

وأشار كارتر، الذي كان رئيساً للولايات المتحدة بين عامي ١٩٧٧ و١٩٨١، إلى أن بلاده استقبلت نحو ١٢ ألفاً من اللاجئين من جنوبي شرقي آسيا شهرياً في أواخر السبعينيات بعد حرب فيتنام آملاً في أن يكون في ذلك قدوة للدول الأخرى.

وقال كارتر، أمام المؤتمر السنوي للمركز الذي أسسه في أتلانتا، عن الاستجابة لآلاف اللاجئين الذين فروا من سورية ويصلون إلى أوروبا: «أرجو أن يكون هناك تجاوب مماثل ربما بقيادة ألمانيا». لكنه أوضح أن الحل النهائي لأزمة المهاجرين مرتبط بإنهاء الحرب في سورية وحث الولايات المتحدة على تكثيف التعاون مع روسيا وإيران لإنهاء الحرب. كما طالب أيضاً بتحرك أميركي أكثر قوة لضرب تنظيم داعش. وقال «لا أؤيد.. إرسال قوات برية (إلى سورية). لكني أعتقد أن من الممكن أن يكون هناك استطلاع أفضل لعملياتنا للقصف الجوي وتحليل أفضل لما يجري هناك».

وعلى الجانب من الأطلسي، دعا رئيس الحكومة التشيكية بوهسلاف سوبوتكا إلى التركيز في إطار دولي على إلحاق الهزيمة بتنظيم داعش واعتبار حل الأزمة في كل من سورية وليبيا أولوية للسياسة الخارجية المشتركة للاتحاد الأوروبي.

وفي كلمة ألقاها أمام جلسة خصصت لأزمة اللاجئين في مجلس النواب التشيكي، قال سوبوتكا: إن «بلاده ستسعى كي يتم التركيز على حل أسباب أزمة اللاجئين بدلاً من التركيز على حل تداعياتها»، مؤكداً أن هزيمة داعش تمثل أحد العوامل التي يمكن لها أن تهدئ الأوضاع في المنطقة كلها وأن تخفض الضغوط التي تشكلها موجات الهجرة.

وحذر من أن العمل بالإجراءات الوطنية في كل دولة من دول الاتحاد الأوروبي، للحد من تدفق اللاجئين من دون تنسيق سيؤدي إلى انهيار سياسة الهجرة المشتركة وإلى الحد من حرية تحرك الأشخاص ومن التعاون في منطقة شينغن وفي النهاية إلى انهيارها.

وبعد قرار الاتحاد الأوروبي إطلاق عملية بحرية تستهدف مهربي اللاجئين في البحر الأبيض المتوسط، سمح مجلس الوزراء في ألمانيا للجيش باعتراض سفن عصابات تهريب اللاجئين في المستقبل وتدميرها. كما قررت الحكومة البريطانية إرسال مدمرة تتبع البحرية الملكية لمساعدة الاتحاد الأوروبي.

على خط متصل، شددت النمسا القيود على الحدود على حين تحاول التخلص من تكدس عشرات الآلاف من المهاجرين الذين ما زالوا على أراضيها بسبب إجراءات مشددة مماثلة اتخذتها برلين.

وتراجع التدفق من المجر على النمسا منذ يوم الثلاثاء عندما حاولت المجر غلق حدودها الجنوبية أمام آلاف ما زالوا يسيرون شمالاً. وأوضحت النمسا أن هذا الإجراء سيؤدي إلى تباطؤ تدفق المهاجرين ولن يوقفه تماماً.

ودفعت الإجراءات المجرية اللاجئين إلى اتخاذ سبيل آخر عبر الأراضي الصربية إلى كرواتيا.

روسيا اليوم – رويترز – أ ف ب – أ ش أ

لاجئون سوريون في اسطنبول (أ ف ب)

اتفاق بين الجامعة العربية والقاهرة على إسكات الائتلاف

الوطن – وكالات

يبدو أن الدائرة بدأت تضيق على الائتلاف المعارض، مع منع القاهرة عقده مؤتمراً صحفياً على أراضيها للمرة الثالثة، ومنع الجامعة العربية إياه من حضور اجتماعاتها.

وقال رئيس اللجنة القانونية في الائتلاف هيثم المالح، إن السلطات المصرية منعت انعقاد مؤتمر صحفي للائتلاف يوم الإثنين الماضي كان مقرراً انعقاده في العاصمة المصرية.

وفي بيان له على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أعرب المالح عن استغرابه من القرار المصري على اعتبار أن «مدير مقر الائتلاف في القاهرة عادل حلواني أبلغه في منتصف الليل أن الأمن المصري يمنع المؤتمر»، فيما يبدو أن التوقيت قد فاجأ المسؤول الائتلافي!

وأضاف المالح في بيانه إن «هذه هي المرة الثالثة التي يتدخل الأمن المصري لمنعنا من عقد مؤتمر في مقر الائتلاف من أجل إيصال صوت الثورة السورية عبر الإعلام في مصر المحلي والإقليمي والدولي».

وكان المالح اعترف سابقاً، بأنه عراب «تضمين النظام الداخلي أن تكون القاهرة مقر الائتلاف»، مستنكراً أيضاً قيام أحد الأشخاص بمنع الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي من الموافقة على حضور الائتلاف اجتماعات مجلس الوزراء العرب الأحد الماضي بقوله «إن شخصاً من طاقم الأمين العام للجامعة العربية قاطع نبيل العربي عندما أبدى موافقته على طلب المالح حضور اجتماع وزراء الخارجية العرب».

وجاء بيان المالح تحت عنوان «جامعة الدول العربية هل تتماهى مع النظام المصري»، وأوضح فيه أنه زار العربي يوم الخميس الفائت و«تحدثنا عن الوضع الميداني، والتدخل الروسي الإيراني في سورية، ومبادرة دي ميستورا، وقدمت للأمين العام مذكرة حول التدخل الروسي الإيراني، ثم أعربت للأمين العام عن الرغبة في حضور اجتماع وزراء الخارجية العرب المقرر عقده يومي ١٣ و١٤من الشهر الجاري، وعندما أبدى الأمين العام موافقته، قاطعه أحد أفراد طاقمه، المصري الجنسية مما اضطر الأمين العام ليقول، سنتشاور ونرد عليكم الجواب».

وفي وصفه لعدم اكتراث السلطات المصرية والجامعة العربية بمصالح الائتلاف شبه المالح هذا الأمر بالمثل الشعبي المصري: «اسمع كلامك يعجبني أشوف أفعالك أتعجب» رداً على ما تتحدث به الأمانة العامة للجامعة العربية، والقيادة المصرية عما سماه «أحقية الشعب السوري في طموحاته وتأييدها لهذه الطموحات ومحاولتها تجميع المعارضة» ومع ذلك تمنع هذه المعارضة من التحدث.

أرجنتينية على رأس لجنة التحقيق في هجمات الكيميائي بسورية

أعلنت الأمم المتحدة تعيين الأرجنتينية فيرجينيا غامبا على رأس مجموعة الخبراء التي كلفها مجلس الأمن التحقيق لكشف المسؤولين عن شن هجمات كيميائية في سورية خلال الفترة الأخيرة، بالإضافة لتعيين كل من الألباني أدريان ناريتاني، والألماني إيرهارد شانس كنائبين لغامبا، الأول للشؤون السياسية والثاني لشؤون التحقيق.

وكلف مجلس الأمن غامبا بهذه الخطة الوظيفية، بعد مبادرة من الولايات المتحدة تنص على إحداث آلية مشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومن المفترض أن تقدم اللجنة تقريرها خلال ٩٠ يوماً.

ووصف المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، غامبا بأنها تتمع بخبرة ٣٠ عاماً في القيادة والمهنية في مجال نزع السلاح، لاسيما في عملها لدفع عملية نزع السلاح الكيميائي في سورية، موضحاً، أن التعيين جرى بعد مشاورات وتنسيق مع المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، والأمين العام للأمم المتحدة.

وشغلت غامبا منصب مديرة مكتب شؤون نزع السلاح في الأمم المتحدة، كما سبق أن شاركت في مهمتين سابقتين حول الأسلحة الكيميائية في سورية، ووافق مجلس الأمن على اختيارها للمنصب بالإجماع منذ مطلع آب الماضي.

وسبق للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن قدم خطة نهاية شهر آب للتحقيق في هجمات الكيميائي بسورية ستجريه الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

وأعلن مجلس الأمن الدولي في ١٠ أيلول عن بدء تحقيق دولي يهدف إلى تحديد المسؤول عن هجمات بأسلحة كيميائية في سورية، بعد أن صوت أعضاؤه بالإجماع في الـ٧ من آب على مشروع قرار بشأن تشكيل آلية لتحديد المسؤولين عن استخدام المواد الكيميائية، بما في ذلك الكلور، خلال الحرب في سورية.

وجاء في القرار أن المجلس قرر إنشاء آلية مشتركة للتحقيق بمشاركة الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية لمدة سنة واحدة مع إمكانية التمديد إذا لزم الأمر.

وسبق للحكومة السورية أن أكدت في أكثر من مرة شن مجموعات إرهابية هجوماً باستخدام أسلحة كيميائية.

كما كشفت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في وقت سابق من العام الماضي عن استخدام منهجي ومتكرر للكلور كسلاح في سورية، حسب تقرير أصدره فريق المحققين في تلك الهجمات، إلا أنها لم تحدد المسؤول عنه.

ووافقت سورية على إتلاف أسلحتها الكيميائية في عام ٢٠١٣ في إطار ما عرف بالتفاهم الروسي الأميركي حينها، وأعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في ١٧ حزيران ٢٠١٥ عن التخلص من كافة نفايات الأسلحة الكيميائية السورية التي أتلفتها.

(روسيا اليوم– أ ف ب)